

البرهان في علوم القرآن

الوعد وكان رسولا نبيا اذ لايجوز ان يكون نبيا صفة لرسول لان النبي اعم من الرسول اذ كل رسول من الادميين نبي ولا عكس .

والجواب ان يقال انه حال من الضمير في رسولا والعامل في الحال ما في رسول من معنى يرسل أي كان اسماعيل مرسلا في حال نبوته وهي حال مؤكده كقوله وهو الحق مصدقا الثانية تاتي الصفة لازمة لا للتقييد .

كقوله تعالى ومن يدع مع اٍها اخر لا برهان له به قال الزمخشري هو كقوله وان تشكروا باٍ ما لم ينزل به سلطانا وهي صفة لازمة نحو قوله يطير بجناحيه جيء بها للتوكيد لا ان يكون في الالهة ما يجوز ان يقوم عليه برهان ويجوز ان يكون اعتراضا بين الشرط والجزاء كقولك من احسن الى زيد لا احق بالاحسان منه فإٍ مثيبه .

وقال الماتريدي هذا لبيان خاصة الاشراك باٍ الا تقوم على صحته حجة لا بيان انه نوعان كما في قوله ولا طائر يطير بجناحيه هو بيان خاصة الطيران لا انه نوعان